

هل هذا هو إله المحبة ؟

(2)

✖

الحمد لله رب العالمين والعقبه للمتقين ولا عدوان إلا على القوم الظالمين المجرمين وأصلي وأسلم على محمد المبعوث رحمة للعالمين المذكور في التوراة والإنجيل وعلى آل بيته وأصحابه أجمعين .
من العجب العجائب أن تجد في هذا الزمان أهل الباطل يتطاولون على أهل الحق في تبجح غير مسبوق وإفتراء غير معهود ولا يرون ما هم عليه وقد فتحوا على أنفسهم أبواب لا يستطيعون إغلاقها لأنهم عن الحق بعيدين ومعرضين وفي الوحل غارقين وفي الضلال نائمين إلى أبد الأبد. فهذه هي كتبهم التي بما فيها عابدين ولها ذاكرين .

إله المحبة يدفعكم لإرتكاب كل المحرمات

ليضمن خلودكم في الجحيم

✖

وبالغائه الناموس ، وإقراره الخطيئة الأبدية ، وأن الإيمان بها وبه مصلوباً هو الطريق الصحيح للحياة الأبدية، جعل التعلق بالجنة ودخولها فقط بالإيمان دون العمل بالناموس، فإنه كان قد أصدر من قبل حكمه برجم كل من يخالف الناموس أو يستهين به ،

فمن لا يستريح ويقنع عن العمل يوم السبت، كان قد خالف ناموس الرب، ولا بد أن يُرجم
(فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مِنْ دَنْسِهِ يَقْتُلُ قَتْلًا. إِنْ كُلٌّ مِنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلًا تَقَطَّعَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِا.
15 سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطْلَةً مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلٌّ مِنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلُ قَتْلًا
(. خروج 31: 14-17)

وقد نفذ هذا الحكم في رجل وجد يحتطب حطباً في يوم السبت: [وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَتِبُ حَطْبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. 33 فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَتِبُ حَطْبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ. 53 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتْلًا يَقْتُلُ الرَّجُلُ. يَرْجِمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. 36 فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.]. عدد: 15
23-63،

والذي أمر الرب برجمة حتى الموت، وذلك لأن عدم حفظ السبت كان لابد أن يؤدي إلى كارثة قومية كما حدث فيما بعد، وقد حذر إرميا النبي الشعب من ذلك في أواخر عهود الملكية إرميا: 17: 27
فكل من يخالف الناموس ساهياً ، كان يمكن أن يكفر عن خطايا السهو بتقديم عنز حولية ذبيحة خطية (عدد: 15: 27)، "أما النفس التي تعمل بيد رفيعة" (أي إنها ترفض عن عمد الخضوع لناموس الله وتزدرى به)، فكانت عقوبتها الموت أو على الأقل أن تقطع من بين شعبها (عدد: 15: 30 و 31).

بل كانت توقع عقوبة الموت رجماً على كل من لا يخضع لقرار الكهنة في خيمة الاجتماع أو في الهيكل فيما بعد، لأن كلام الكاهن يمثل كلام الرب ، فهو يحكم بما أنزله الرب: (إِذَا عَسَرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي أَبْوَابِكَ فَقُمْ وَأَصْعِدْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ وَأَذْهَبْ إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَسْأَلْ فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ. فَتَعْمَلُ حَسَبَ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ وَتَحْرُصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَكَ. حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يَعْلَمُونَكَ وَالْقَضَاءِ الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكَ تَعْمَلُ. لَا تَحْدُ عَنْ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ فَلَا يَسْمَعُ لِلْكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدُمَ الرَّبَّ إِلَهُكَ أَوْ لِلْقَاضِيِ يَقْتُلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ
(. تثنية 17: 8-12)

فالاستهانة بقرار السلطة العليا في الأمة كان يعادل تهمة الخيانة، ويجب أن تقابل بكل حزم.
فلماذا غير إله المحبة يوم الراحة من السبت إلى الأحد ، وجعلكم تخالفون الناموس بالكلية؟ ألا يعرف عقوبة ذلك في الدنيا والآخرة ؟

إله المحبة حرّم الزنا

وأوحى ما يلهب مشاعر الشهوة



على الرغم من أن أحد الوصايا العشر تنص صراحة ودون لبث بتحريم الزنى ، وعلى الرغم من وجود عقوبات صارمة للزنى ، ما بين القتل والرجم والحرق (لاويين :20 21-10)، إلا أنك ترى نصوصاً تثير الغرائز ، وتجعلك تقترب من الزنى ، بل وتعلمك كيفية رسم خطة ، للإيقاع بأختك فى الزنى والرجاسة. والأمر من ذلك أن ترى نصوصاً فى الكتاب المقدس يأمر فيها الرب نبيه بالزنى! ونصوصاً يعاقب الرب مخالفه بأن يوقعهم فى الزنى! ونصوصاً يفصح الرب فيها مخالفه ويعرّى عورتهم! فهل هذا من باب المحبة ليقْتَل الزانى أو يُحرق أو يُرجم؟

(لأَحْطَتْ بَيْنَ الْبَنِينَ عَلَماً عَدِيمَ الْفَهْمِ عَابِراً فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا وَصَاعِداً فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ... وَإِذَا بَامْرَأَةً اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زَيْ زَانِيَةٍ... فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَلَتْهُ. أَوْفَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: ... بِالْدِّيَّاجِ فَرَشْتُ سِرِيرِي بِمَوْشَى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ. عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمِرِّ وَعُودٍ وَفَرْفَةٍ. هَلُمَّ نَرْتَوْ وَدَا إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَذُّ بِالْحُبِّ. لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ. أَخَذَ صِرَّةَ الْفُضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ». أَغْوَتْهُ بَكْرَةٌ فَتَوْنَهَا بِمَلَتْ

(شَفَتِيهَا طَوَحَتْهُ. ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْفَتَهُ كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ أَوْ كَالْغَبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ). أمثال 7: 22-7

(وَأَفْرَحَ بِامْرَأَةٍ شَبَابِكُلْطِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةِ الزَّهِيَّةِ. لِكِرْوِكَ ثَدْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِمَحَبَّتِهَا اسْكُرْ دَائِماً). أمثال 5:

18-19

(فِي اللَّيْلِ عَلَيَّ فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الشُّوَارِعِ أَطْلُبُ مَنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي؟»

نَفْسِي؟»

فَمَا جَاوَزْتُهُمْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكَتُهُ وَلَمْ أَرْخِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحَجَرَةً مِنْ حِلَّتِ بِي. أَحْلَفُكُمْ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالطَّبَّاءِ وَبِأَيَّامِ الْحَقْلِ أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَتَبَهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. (نشيد الإنشاد :3 5-1 ما أَجْمَلُ رَجُلِيكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فُخْذِيكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ صِنْعَةِ يَدَيْ صِنَاعٍ. سَرَّتْكَ كَأَسْ مَدُورَةٌ لَا يَعُوزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ. بَطْنُكَ صَبْرَةٌ حَنْطَةٌ مَسِيحَةٌ بِالسُّوسَنِ. ثَدْيَاكَ كَخَشَفَتَيْنِ تَوَامِي طَبِيَّةٍ. عَنُقُكَ كَبَرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبَرْكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثْ رَيْمٍ. أَنْفُكَ كَبَرْجٍ لَبَنَانٍ النَّاطِرُ تَجَاهَ دِمَشْقٍ. ... مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيْتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّدَاتِ! 7 قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةً بِالنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ. 8 قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ ثَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ) نشيد الإنشاد :7 8-1

(لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ ثَدْيِي أُمِّي فَأَجِدُكَ فِي الْخَارِجِ وَأَقْبِلُكَ وَلَا يُخْزُونِي. وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بَكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تَعْلِمُنِي فَاسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سَلَافِ رُمَانِي. شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. أَحْلَفُكُمْ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَتَبَهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. (نشيد الإنشاد :8 4-1

(فَاتَكَلَّتْ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنَتْ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبَتْ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. وَأَخَذَتْ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ مَرْتَفَعَاتٍ مَوْشَاةً وَزَيَّنَتْ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتْ وَلَمْ يَكُنْ. ... وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنَتْ بِهَا. ... فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مَرْتَفَعَتَكَ وَرَجَسْتَ جَمَالَكَ، وَفَرَجْتَ رَجُلِيكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ. وَزَيَّنْتَ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتَ فِي زَنَاكَ لِإِعَاطَتِي. ... لِكُلِّ الزَّوَانِيِ يَعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشَيْتَهُمْ لِیَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ. وَصَارَ فَيْكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزْنَ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةً تُعْطَى لَكَ، فَصَرْتَ بِالْعَكْسِ!) حزقيال :16 34-15

ولم يكتفِ إله المحبة بذلك ، بل دفع نساء داود للزنا : (هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُنَذَا أَقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذُ

نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ.) صموئيل الثانى :12 11

بل وعرى عورة نساء صهيون يصلع السيد هامة بنات صهيون ويعرّى الرب عورتهم (أشعيا :3 17

إله المحبة لم يكمل ما أوحاه

وتركه للقساوسة



(عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزَّنى: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ ... (حزقيال :23 43 أين بقية الجملة؟ غير موجودة فى نسخة الشرق الأوسط. فى نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخر كلمة (وهى) كلمة أيضاً. وفى نسخة كتاب الحياة كتبوا بعد (وهى)

كلمة (معهم). أليس هذا من التحريف بالزيادة فى كلمة الله؟

إله المحبة لم يحافظ على كتبه التى أوحاها

وعلمكم الاستهتار بكلامه



الكتاب المقدس يشير إلى أسفار ومواضع فيه مفقودة ، وبه رسائل شخصية جداً قالوا أوحى الله بها

(1) سفر حروب الرب وقد جاء ذكر اسم هذا السفر في العدد 21 : 14.

(2) سفر ياشر وقد جاء ذكر اسم هذا السفر في يشوع 10 : 13.

(3) سفر أمور سليمان جاء ذكره في الملوك الأول 11 : 41

(4) سفر مرثية إرميا على يوشيا ملك أورشليم وجاء ذكر هذه المرثية في الأيام الثاني 35 : 25

(5) سفر أمور يوشيا الأيام الثاني 35 : 25

(6) سفر مراحم يوشيا الأيام الثاني 35 : 25

(7) سفر أخبار ناثن النبي الأيام الثاني 9 : 29

(8) سفر أخيا النبي الشيلوني الأيام الثاني 9 : 29

(9) وسفر رؤى يعدو الرائي وقد جاء ذكر هذه الاسفار في الأيام الثاني 9 : 29

(10) سفر أخبار جاد الرائي وقد جاء ذكره في الأيام الأول 29 : 31

(11) إنجيل عيسى هذا غير الكثير من الأناجيل الأخرى التي لا يعترفون بها.

(12) (أوصي إلكم بأختنا فيبي التي هي خادمة الكنيسة التي في كنخريا كي تقبلوها في الرب كما يحق للقدسين وتقوموا لها في أي شيء احتاجته منكم لأنها صارت مساعدة لكثيرين ولي أنا أيضاً. سلموا على بريسكلا وأكيلا العاملين معي في المسيح يسوع اللذين وضعاً عنقيهما من أجل حياتي اللذين لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضاً جميع كنائس الأمم وعلى الكنيسة التي في بيتهم. سلموا على أبيتوس حبيبي الذي هو باكورة أخائية للمسيح. سلموا على مريم التي تعبت لأجلنا كثيراً. سلموا على أندرونكوس ويونياس نسيبي الماسورين معي اللذين هما مشهوران بين الرسل وقد كانا في المسيح قبلي. سلموا على أمبلياس حبيبي في الرب. سلموا على أوربانوس العامل معنا في المسيح وعلى إستاخيس حبيبي. سلموا على أبلس المزكي في المسيح.) رومية : 16. 10-1 وأكتفى بهذا لأن الإصحاح كله سلامات.

(13) (لوقا وحده معي. خذ مرقس وأحضره معك لأنه نافع لي للخدمة. أما تيموثاوس فقد أرسلته إلي أفسس. الرداء الذي تركته في ترواس عند كاريس أحضره متى جئت، وألكتب أيضاً ولا سيما الرقوق. إسكندر النحاس أظهر لي شرواً كثيرة. ليحازه الرب حسب أعماله.) تيموثاوس الثانية : 4 11-14

إله المحبة علمكم التناول على ذات الله المقدسة



(المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: «ملعون كل من علق على خشبة»). غلاطية 3:

13

(فإنه إن كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده فلماذا أدان أنا بعد كخاطي؟) رومية 7 : 3

(لأن جهالة الله أحكم من الناس! وضعف الله أقوى من الناس!) كورنثوس الأولى 1 : 25

(الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهيننا أيضاً معه كل شيء؟) رومية 8 : 32

إله المحبة علمكم الغباء وألغى عقولكم



فقد أوحى نصوصاً لا طعم لها ولا معنى ، فأوحى (كما تعتقدون) ديانة معقدة ، لم يأت هو بها ، ولم يعلمها حواريه ، ولا أحداً من الناس ، بل لم يعرفها هو نفسه ، ديناً لا تفهموه أنتم ، ولا يمكنكم إفهامه أحداً ، ديناً معقداً ، تمتد جذوره إلى الديانات الوثنية:

(استيقظي يا دُبُورَة! استيقظي استيقظي وتكلمي بنشيد! فم يا باراق واسب سبيك، يا ابن أينوعم!) قضاة

5: 12

(يا بن آدم تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب: ولولوا يا لليوم!) حزقيال 2: 30

فهل انتهى علم إله المحبة إلى هذا الحد ولم يجد كلمة أخرى يعبر بها غير (ولولى)؟

(لأن اليوم قريب. ويوم للرب قريب يوم غيم يكون وقتاً للأُمم) حزقيال: 30 3
(لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ. لِلْوَلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلغَرَسِ وَقْتُ وَلِقْلَعِ المَغْرُوسِ وَقْتُ. لِلْقَتْلِ وَقْتُ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتُ. لِلْهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ. لِلْبَكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحْكِ وَقْتُ. لِلنُّوحِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ. لَتَفْرِيقِ الْحَجَارَةِ وَقْتُ وَلِجَمْعِ الْحَجَارَةِ وَقْتُ. لِلْمَعَانِفَةِ وَقْتُ وَلِلانْفِصَالِ عَنِ الْمَعَانِفَةِ وَقْتُ. لِلْكَسْبِ وَقْتُ وَلِلْخَسَارَةِ وَقْتُ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلطَّرْحِ وَقْتُ. لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلتَّخِيطِ وَقْتُ. لِلسَّكُوتِ وَقْتُ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتُ. لِلْحُبِّ وَقْتُ وَلِلْبُغْضَةِ وَقْتُ. لِلْحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصُّلْحِ وَقْتُ. مَنفَعَةٌ لِمَنْ يَتَعَبُ مِمَّا يَتَعَبُ بِهِ! جامعة: 3 9-1

(الَصَّبْتُ خَيْرٌ مِنَ الدَّهْنِ الطَّيِّبِ وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ. الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ لِأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. الْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكِ لِأَنَّهُ بِكَاتِبَةِ الْوَجْهِ يَصْلَحُ الْقَلْبُ. قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النُّوحِ وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.) جامعة: 7 4-1

(قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ الْبَسَهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ أَوْسَخْتُهَا؟) نشيد الإنشاد: 5 3
(لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطْفُلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطْفُلٍ كُنْتُ أَفْطِنُ وَكَطْفُلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مَرَأَةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ حِينَئِذٍ سَاعَرَفُ كَمَا عَرَفْتُ. أَمَّا الْآنَ فَيَثْبُتُ الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.) كورنثوس الأولى: 13 11-13
(مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أُمٌّ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي. فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ.» فَخَافُوا الشَّعْبَ.) مرقس: 11 32-30، فأين جواب الشرط؟ ماذا سيحدث لو قالوا (وإن قلنا من الناس)؟

(لأن عصر اللبن يخرج جُبناً وعصر الأنف يخرج دماً وعصر الغضب يخرج خصاماً.) أمثال: 30 33
لذلك أُمِرْكُمْ قَائِلًا: (افْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بَلَا دَمْدَمَةٍ وَلَا مَجَادَلَةٍ، لِمَكِّي تَكُونُوا بَلَا لَوْمٍ، وَبَسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بَلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مَعُوجٍ وَمَلْتَوِ، تُضَيِّتُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ.) فيليبي: 2 14-15

إله المحبة علمهم الكذب والنفاق

فها هو مؤسس دينكم يعترف بكذبه: (فإنه إن كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده فلماذا أدا أن بعد كخاطي؟) رومية: 3 7

(لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا أَخَذْتُكُمْ بِمَكْرٍ!) كورنثوس الثاني: 12 16
ويعترف بطريق النفاق الذي انتهجه لنشر دينه: (فإني إذ كنت حراً من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين. لليهود كيهودي لأربح اليهود وللذين تحت ناموس كآني تحت ناموس لأربح الذين تحت ناموس وللذين بلا ناموس كآني بلا ناموس - مع أي لست بلا ناموس لله بل تحت ناموس للمسيح - لأربح الذين بلا ناموس. صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء. صرت للكُلِّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. وهذا أنا أفعله لأجل الإنجيل لأكون شريكاً فيه.) كورنثوس الأولى: 9 19-23

إله المحبة علمكم الكره والإبادة الجماعية

(عَبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَأَضْرَبُوا. لَا تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّמَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِسُوا الْبَيْتَ، وَأَمْلَأُوا الدُّورَ قَتْلِي. اخْرُجُوا.» فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال: 9 7-5
(فَضْرَبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تِلْكَ إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدَ.) (تثنية: 13 15-17)

(حين تقرب من مدينة لتحاربها استدعها للصِّلح فإن أجابتك إلى الصِّلح وفُتحت لك فكلُّ الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك. وإن لم تسألك بل عملت معك حرباً فحاصرها. وإذا دفعها الربُّ إلهك إلى يدك

فَاضْرَبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْنَمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.... وَأَمَّا مَدُنُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقْ مِنْهَا نَسْمَةً مَا بَلْ تُحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا (تثنية 02: 18-10)

(فَهَتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هُتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلِّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ ... وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَأَنِيَّةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خَزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.) يشوع: 6: 24-20

(فَقَامَ الْكَمِينَ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَّضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ... .. وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِيَةِ حَيْثُ لَحَقُّوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايَ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. وَيَشُوعُ لَمْ يَرِدْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْحَرْبَةِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايَ. لَكِنْ الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لَأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعُ. وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَمَلِكُ عَايَ عُلِقَ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَانْزَلُوا جِثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رَجْمَةً حَجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلٍ عِيَالٍ.) يشوع: 8: 30-18

وكذلك فعل يشوع بالشعوب الآتية: مَقِيدَةُ وَأَرِيحَا وَلَبْنَةُ وَلَخِيشُ وَلَخِيشُ وَحَبْرُونَ وَدَبِيرُ وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلْ نَفْسٍ بِهَا وَلَمْ يَبْقَ بِهَا شَارِدًا ، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسْمَةٍ بِهَا - كما أمر الرب !!! (فَضْرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسْمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.) يشوع: 10: 40-28

(ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكُهَا بِالسَّيْفِ.... وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسْمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدُنِ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.) يشوع: 11: 12-10

(فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفَ عَنْهُمْ بَلْ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقَرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا ... «وَأَمْسِكْ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَحَرِّمِ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمَلَانِ وَالْخِرَافِ وَعَنْ كُلِّ الْجَبَدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يَحَرِّمُوهَا. وَكُلُّ الْأَمْلَاقِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَّمُوهَا. وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ: «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي» صَمُوئِيلُ الْأَوَّلُ: 15: 3 11-11

هكذا إله المحبة ذو العلم الأزلي عندما فوجيء بما حدث من شاول ، أنه عفا عن أجاج وعن الجيد من الغنم والبقر والحملان والخراف !!!

وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَانِمْ وَيَوْمَ طَيْبٍ .

وَكَثِيرُونَ مِنَ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رَغِبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ. أُسْتِير: 8: 17-16

وَأَمَرَ دَاوُدُ الْعُلَمَانَ فَقَتَلُوهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبَرْكََةِ فِي حَبْرُونَ. صَمُوئِيلُ الثَّانِي: 4: 12 فَتَجَنَّدُوا عَلَى مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. وَمَلُوكُ مَدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ ... وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلَاقِهِمْ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مَدَنِيَّتِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حَصُونِهِمْ بِالنَّارِ. وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ (عدد: 31: 7-11)

وكذلك أقوال بولس نفسه الذي أيد كل ما ورد في العهد القديم من دموية فنجده يقول في الرسالة إلى العبرانيين "بالإيمان سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الزَّانِيَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعَصَا، إِذْ قِيلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ. وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِزُنِي الْوَقْتُ إِنَّ أَخْبَرْتُ عَنْ جَدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاخَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، 33 الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدَّوْا أَفْوَاهَ أَسُودَ، أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جِيُوشَ غُرَبَاءَ،

أَخَذَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عَذَّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لَكِي يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.
وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هَزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قَيْودٍ أَيْضاً وَحَبْسٍ. رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ
عَنَمٍ وَجُلُودِ مَعزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ" (عبرانيين: 11: 30 – 36)
(لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ آيَةٌ خَلْطَةٌ لِلْبَرِّ وَالْإِثْمِ ؟ وَآيَةٌ شَرَكَةٌ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلُمَةِ ؟ وَآيٌ اتِّفَاقٌ لِلْمَسِيحِ
مَعَ بَلِيْعَالٍ ؟ وَآيٌ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ ؟ 16 وَآيَةٌ مُوَافَقَةٌ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْآوْثَانِ ؟) كورنثوس الثانية: 6

14-16

وبهذا قد إنتهينا من تلك السلسلة
والحمد لله على نعمة الاسلام

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 10/10/2010

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com